وجملة 76 - { قال أنا خير منه } مستأنفة جواب سؤال مقدر ادعى اللعين لنفسه أنه خير من آدم وفي ضمن كلامه هذا أن سجود الفاضل للمفضول لا يحسن ثم علل ما ادعاه من كونه خيرا منه بقوله : { خلقتني من نار وخلقته من طين } وفي زعمه أن عنصر النار أشرف من عنصر الطين وذهب عنه أن النار إنما هي بمنزلة الخادم لعنصر الطين إن احتيج إليها استدعيت كما يستدعى الخادم وإن استغني عنها طردتن وأيضا فالطين يستولي على النار فيطفئها وأيضا فهي لا توجد إلا بما أصله من عنصر الأرض وعلى كل حال فقد شرف آدم بشرف وكرم بكرامة لا يوازيها شيء من شرف العناصر وذلك أن ا خلقه بيديه ونفخ فيه من روحه والجواهر في أنفسها متجانسة وإنما تشرف بعارض من عوارضها